الأخبـــار الدوليـــة

■ عضو مجلس علماء الشيعة الأفغان: مطالبنا من طالبان هي حقوق الطائفة الشيعية

قال رئيس المكتب التمثيلي لمجلس علماء الشيعة الأفغاني وأستاذ الجامعة حجةالإسلام و المسلمين د.«السيدحسن صالحى»: إن أهم مطالب الشيعة الأفغان من حكومة طالبان هي الاعتراف بالمذهب الشيعي وأحوال التشيع ومشاركة الشعب في السلطة والعدالة فى التعامل مع الشيعة في أفغانستان ورغم كل المتابعات، لم تستجب حكومة طالبان بشكل إيجابي لمطالب العلماء الشيعة الأفغان.

أبنا

■ الجريدة الكويتية: "ارتفاع جنوني" في طلبات شراء الأسلحة من إيران بعد هجومها على "إسرائيل"

وفقا لوكالة مهر، انها نقلت الجريدة الكويتية عن مصدر رفيع المستوى بوزارة الدفاع الإيرانية إن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان اتصل الثلاثاء الماضي من مدينة بطرسبورغ الروسية، حيث كان يشارك في اجتماع أمني، بوزير الدفاع الإيراني لإبلاغه أن مسؤولين من 15 دولة التقاهم طلبوا شراء مسيّرات وصواريخ إيرانية.

وأضاف المصدر حسب الجريدة إنه بعد العملية الإيرانية على الكيان الصهيوني، أبدت عشرات الدول رغبتها في الحصول على أسلحة إيرانية، لافتاً إلى أن الطلبات تفوق بكثير إمكانيات إيران الإنتاجية ما أجبرها على رفض بعضها.

مهر للأنباء

■ ممثل المرجعية العليا: نأمل بأن يكون هناك قسم خاص يعتني بصناعة المبلغ الخارجي

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على ضرورة الاهتمام بالمبلغ الخارجي، وأن يكون هناك قسم خاص داخل مؤسسة رواد للتنمية والإعلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، يهتم بصناعة المبلغ الخارجي، جاء ذلك خلال إطلاق برنامج رواد التبليغ الديني.

موقع العتبة الحسينية

■ آية الله النجفي يتلقى علاجه الطبيعي بعد وعكته الصحية

باشر المرجع الديني آية الله بشير النجفي بتلقي علاجه الطبيعي اليومي والتأهيلي لعودته وفق برنامجه اليومي لتقديم الدروس واستقبال الوفود، يأتي ذلك بأشراف وتوصية من الكادر الطبي العراقي المشرف على علاجه.

وكالة أنباء الحوزة

■ تجمع حاشد في جامعة طهران دعماً للطلاب الأمريكيين

وفقا لما أفادت وكالة تسنيم بأن مجموعة من الأساتذة والطلاب والموظفين في جامعة طهران، انطلقوا في مسيرة من مسجد جامعة طهران وصولا إلى الباب الرئيسي لهذه الجامعة وذلك دعماً للوسط الأكاديمي المتحرر في أمريكا وأوروبا والمنتفض ضد جرائم الكيان الصهيوني في غزة وأدانوا موجة القمع واعتقال أساتذة وطلاب الجامعات الأمريكية من قبل الشرطة وحكومة هذا البلد.

وكالة تسنيم الدولية

■ الشيخ قاسم: تهديدات العدو تزيدنا قناعة بصوابية مواجهتنا

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن "مساندة حزب الله لغزة أعاقت خطط "إسرائيل" الحربية في فلسطين ولبنان حاليًا ومستقبليًا"، وقال: "من لا يرى المستقبل ومن لا يعرف هذا العدو، لن يفهم الحقيقة المتمثلة بأن مساندتنا سيكون لها من الخيرات والفوائد ما يتجاوز دعم غزة وما يتجاوز أيضًا حماية لبنان، لتصل إلى تشكيل قوّة ردع حقيقية تواجه "إسرائيل" وتمنعها من تجاوز الحدود".

العهد الإخباري

■ "معاريف" عن مصادر مطلعة: نتنياهو يخشى مذكرة اعتقال بحقه من "الجنائية الدولية"

نتنياهو، وفق "معاريف"، يجري اتصالات خاصة مع الولايات المتحدة الأميركية، "لمنع صدور مذكرة اعتقال من الجنائية الدولية".

نقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية عن مصادر مطلعة، أنّ رئيس الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو "خائف ومتوتر من احتمال صدور مذكرة اعتقال بحقه من المحكمة الجنائية الدولية".

وذكرت الصحيفة، أنّ نتنياهو أجرى اتصالات خاصة مع الولايات المتحدة الأميركية، "لمنع صدور مذكرة اعتقال من الجنائية الدولية".

الميادين

مقالة

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
دراسة في منهجه الفكري والتربوي

جعفر رمضان

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

بدأ الأئمة المعصومون من أهل بيت النبوة عليهم السلام، يعانون أشدَّ المصاعب والعقبات في سبيل إنقاذ الإسلام من الارتباك والاضطراب والتشويه والتحريف، من قبل الانتهازيين والوصوليين الذين عملوا على تأليف الحديث ويضعوه لتأييد بعض المفلسين الذين ليس لهم سابقةٌ في إيمان، فقد كانت مهمتهم هي المحافظة على نصاعة الإسلام وإشراقه وجلاء مفاهيمه مهما كلّفهم الأمر، وكانت الظروف تشتدُّ حيناً وتنفرج أحياناً، وكانت لحظات الانفراج، هي المجال الوحيد لنشر توجيهاتهم، وبث تعاليمهم المقدّسة.

وعليه كان عصر جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فريدا من جميع النواحي كونه عاصر سلطتين "الامويون والعباسيون" كانتا في صراع مستمر، مما نتج عن ذلك انفراج واسع نسبيّاً وانشغال كلا السلطتين بشؤونهم وملكهم عن الإساءة للإمام أو منعه عن ممارسة نشاطه في الدعوة إلى الحقّ، وتعريف النّاس به، يمكن القول ان في مدة الامويين كان الامام يتقي من السلطة الاموية ولعلنا نلمس ذلك من مخاطبة الامام الصادق لابي ليلى وسفيان حول قبول مالك بن انس من ضمن تلامذته بالقول :"انكما لتعلمان اني لا اخيره والامويون بالمدينة كثيرا ونكره القول علينا..."

وبدأ الإمام الصادق ثورته الفكرية بين المسلمين بأساليب متعدّدة ومختلفة حسب اختلاف عقليّة السائلين والمجادلين، وانتشرت أحاديثه انتشاراً هائلاً، وكثُر الرواة لها في جميع الطبقات من شيعته وغيرهم، لا سيما وقد أصبح الحديث والرواية علماً مستقلاً بذاته في ذلك الوقت، وقد خصص أبو العباس أحمد بن عقدة الكوفي كتاباً فريدا من نوعه جمع فيه أربعة آلاف رجل، وذكر مصنّفاتهم، وثم اكد عن الحسن بن علي الوشاء في قوله :"أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلٌ يقول: حدّثني جعفر بن محمد".

وأعطت هذه الثورة ثمارها، فقد بدأت الحركة العلميّة تزدهر وتنمو، وبدأ الجمود الذي سيطر على أذهان وتفكير اغلب المسلمين يتلاشى تدريجيّاً، كلُّ ذلك بفضل الحركة التي أثارها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ولم يعجب الدولة العباسيّة هذا الإشراقُ الذي بدأت تتجلّى فيه المبادئ الإسلاميّة، والتفكير المرن الذي يدخل حياة المسلمين، فضلا عن ذلك رفضوا ان يكون للإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام هذه المكانة والمنزلة في نفوس المسلمين.

وعلى اثر ذلك بدأ الوضّاع يختلقون الأحاديث التي تتنافى مع اصول العقيدة الاسلامية وينسبونها للأمام جعفر بن محمد الصادق، مما دفع الامام عليه السلام ان ينبّه المخلصين الذين يحاولون المحافظة على قدسيّة هذا التراث، إلى خطر هذه الأكاذيب، أن يجعل لهم مقياساً يقيسون به ما يأخذونه عنه، فقد نلمس ذلك من وصية الامام الصادق لـ "هشام بن الحكم" قائلا: "لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وآله فانا إذا حدثنا، قلنا قال الله عزوجل، وقال رسول لله ". يبدو من ذلك ان المشكلة التي كان يعاني منها الامام الصادق عليه السلام على وجه الخصوص هي مشكلة الكذّابين والوضّاعين، فلم يكن امامه، إلا تحذير المخلصين والمسلمين منهم، وإرجاعهم إلى كتاب الله وسنّة النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله في كلِّ أمرٍ من أمور الكون والحياة.

وعليه نستنتج من ذلك، يعد القرآن في فكر الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام القاعدة الأصيلة المعصومة التي ينطلق منها كلُّ فكر وحكم شرعيّ، في أيِّ مفهوم من المفاهيم الإسلامية. ولذلك يعد القرآن الكريم هو الميزان الفصل بكلِّ ما يُروى من أحاديث السُّنّة الشريفة. فقد جاء عن الإمام الصادق عن النبي الاكرم قال: "إنَّ على كلِّ حقٍّ حقيقة، وعلى كلِّ صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه" ثم قال الامام الصادق عليه السلام: "كل شيءٍ مردود إلى الكتاب والسُّنّة، وكلُّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف"، كذلك قال "لا يصدّق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنّة نبيّه".

وفي ضوء هذه الأحاديث، يتضح ان القاعدة الفكريّة للحكم هو القرآن الكريم والسنة النبوية على كلِّ الأحاديث المشتملة على بعض المفاهيم والأحكام. فهو الخط الذي يحمي لنا المفاهيم الإسلامية من أحاديث الغلوّ والكفر والانحراف.

اما الجوانب التربوية والاجتماعية التي اكد عليها الامام الصادق من خلال طروحاته هو التحبب الى الناس والتودد اليهم فعن الامام الصادق عليه السلام انه قال: "مجاملة الناس ثلث العقل"، فكان الامام عليه السلام يريد للناس ان يعيشوا داخل مجتمع الدولة الاسلامية متحابين متماسكين لأن فيه العمل والاصلاح التربوي للمجتمع الاسلامي فقال: "اذا احببت رجلاً فأخبره بذلك فأنه أثبت للمودة بينكما".

وطرح الامام الصادق عليه السلام فكره التربوية والنفسية بأسلوب واقعي تطبيقي فلم يكن يقابل مسيئا بأسائه، ولا مذنبا بذنوبه، وانما كان يغدق عليهم ببره. روي عنه انه قال: "اذا بلغك عن أخيك شي يسؤوك فلا تغتم، فان كنت كما يقول القائل كانت عقوبة قد عجلت، وان كنت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها".

وكما اكد الامام الصادق على مداراة افراد المجتمع المتعددين في كل جوانب الشخصية من اوليات العمل والفعالية في أوساطهم لإصلاحهم وتربيتهم، فجاءت الروايات لتؤكد على هذا الامر، فعن الامام الصادق قال :"قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض".

ومن المداراة تجنب الحديث عن الامور التي لا يتعقلها المراد تربيتهم ولا تتحملها عقولهم. فقال الامام الصادق: "رحم الله عبداً اجتر مودة الناس الينا، فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون".

ونصح الامام الصادق حملة أفكاره بان يتحملوا ويصبروا على ولاة الجور وانظمتهم وحذرهم من منازعتهم ومخاصمتهم، واوصاهم بالتقية في الكلام اذا جلسوا معهم وان يحذروا منهم عند مجالستهم ومخالطتهم، واوضح لهم ان لم يسيروا على منهجه فانهم سيؤذونكم وينكلون بكم و في احدى الروايات التي اسندت الى هشام الكندي، مفادها ان الامام الصادق اوصى اصحابه بمخالطة الناس بالحسنى وحذرهم من ان يعملوا عملاً يعيرون به، وامرهم بان يصلوا في جميع مساجد الله، وان يزوروا مرضاهم ويتفقدوهم، وان يحضروا جنائزهم واكد لهم الامام الالتزام بالتقية. وذلك حفاظا لوحدة الاسلام في مجتمع الدولة العربية الاسلامية وتأييدا للدين واعلاء كلمة الاسلام والمسلمين في مقابل الكفار والمنافقين.

نستنتج من ذلك ان الامام الصادق عليه السلام سعى الى علاج الواقع التربوي الاجتماعي الفاسد وما يزخر به من مظاهر الانحطاط الفكري التربوي الاخلاقي، فوفر الامام منابع كثيرة للفكر وفرصا نادرة في ثبات الخط العلمي والتربوي، كم ا ان الامام الصادق هيأ الكوادر التربوية الممتازة، وزودهم بالأسس والقواعد التربوية، فعمد الى تربية جيل اصيل يعتمد عليه في نشر فكره وطروحاته.

المصدر: موقع العتبة الحسينية المقدسة

صدر حديثا

صدور المجلد الثانى من «المنظومة الفكرية والجهادية للملا عبد الله البهابادي اليزدي»

صدر عن مركز الهدى للدراسات الحوزوية المجلد الثانى من كتاب «المنظومة الفكرية والجهادية للملا عبد الله البهابادي اليزدي» وفقا لما أفادته وكالة أهل البيت عليهم السلام للأنباء ــ ابنا ــ وضمن سلسلة كتاب الشهر التي تصدر عن مركز الهد للدراسات الحوزويه وهو عبارة عن مجموعة من المقالات حول هذه الشخصية الفذة دوّنها عدد من الباحثين المتخصصين.

في هذا الكتاب مجموعة من الأفكار والآراء للملا البهابادي في حقول المنطق والتفسير والأدب والسيرة العلمية والعملية' والسياسة والكلام والإدارة. نأمل أن نتمكّن من إلقاء الضوء على محاور المنظومة الفكرية للعلامة بمساعدة المفكرين في الجامعات والحوزات العلمية.

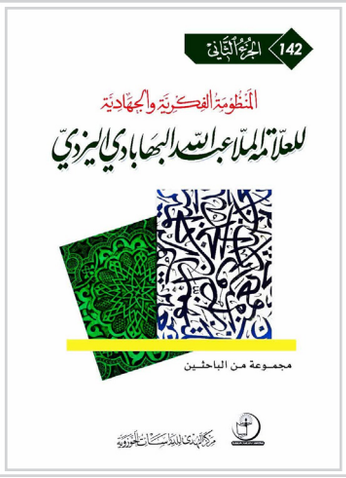

شهداء الفضيله

الشهيد آية الله السيد مصطفى الخميني قدس سره

■ نشأته:

ولد الشهيد آية الله الحاج السيد مصطفى الخميني قدس سره في مدينة قم المقدسة يوم 12 رجب 1349هـ، وترعرع في حضن والده الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه، فحظي منه بالرعاية والتربية الصالحة، فكان نعم الابن لنعم الأب.

■ دراسته:

درس العلوم العصرية في مدارس قم، ثم بدأ بدراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية بقم، ثم بعد تبعيده إلى النجف الأشرف واصل دراسته الحوزوية فيها.

■ أخلاقه:

نذكر منها ما يلي:

كان شريفاً عفيفاً زاهداً عابداً قريباً من الناس محبوباً لديهم، كريماً محسناً، وهكذا كان عالماً عابداً مجدّاً نشطاً، مواظباً على النوافل والأدعية والأوراد، ملتزماً بصلاة الجماعة، محتاطاً في تصرّفاته، خصوصاً فيما يتعلّق ببيت المال إلى أبعد الحدود، وكان زاهداً في دنياه وراغباً في أخراه.

■ أساتذته:

نذكر منهم ما يلي:

1ـ السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد.
2ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.
3ـ السيّد أبو الحسن الرفيعي القزويني.
4ـ السيّد محمود الحسيني الشاهرودي.
5ـ الشيخ مرتضى الحائري اليزدي.
6ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.
7ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.
8ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي.
9ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.
10ـ أبوه، الإمام الخميني.

■ مؤلفاته:

نذكر منها ما يلي:

تعليقات على الحكمة المتعالية، تعليقة على العروة الوثقى، تحريرات في الأصول، دروس الأعلام ونقدها.

مستند تحرير الوسيلة، تحرير العروة الوثقى، الواجبات في الصلاة، تفسير القرآن الكريم، المكاسب المحرّمة، الخلل في الصلاة، العوائد والفوائد، ولاية الفقيه، الخيارات، الصوم، البيع.

■ شهادته:

لقد أدرك نظام الشاه المقبور خطر بقاء السيّد مصطفى إلى جنب والده القائد العظيم، فاقدم ـ وفي ظروف غامضة ـ على قتل السيّد مصطفى قدس سره في التاسع من ذي القعدة 1397 هـ (1ابان 1356هـ ش) بالنجف الأشرف، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام.